

كتاب الفهرست للنديم

ابوالفرج محمد بن ابي يعقوب اسحق المعروف بالوراق

تحقيق

رضا - تجدد

حقوق الطبع محفوظة للمحقق

كتاب

الفهرست للنديم

العلامات

جب : جستر بيتي

ش : شهيد على پاشا

ف : طبعة فلوجل

م : طبعة مصر

نك : تكملة الفهرست

طب : طبعتنا هذه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كان الاسلام فاتحة عهد جديد من النور والمعرفة ، راجت في بلاده سوق العلم ، و عظم شأن العلماء ، وكثر التأليف والتصنيف في شتى ابواب المعرفة والعلوم ، وكثرت المكتبات العامة والخاصة فاشتدت الحاجة الى كتب تفهرس لهذه الكتب وتدل على المؤلفين وماالفوه في ابواب مقسمه على العلوم ليسهل على الباحث ادراك بغيته في اقصر وقت ، واسهل سبيل ، وكان لكتاب الفهرست للنديم النصيب الاوفى في سد هذه الحاجة ، وهو لا يزال منارا هاديا الى معرزة الكتب المؤلفة او المترجمة في القرون الاسلاميه الاولى الى يومنا هذا .

ان الذى سهل على النديم قيامه بهذا العمل كونه ورّاقا ، والورّاقون اخبر الناس بالكتب و اسمائها وموادها لاسيما اذا ماتوفر لاحدهم الثقافه والعلم والخبرة كما توفر كل ذلك لصاحبنا مؤلف الفهرست . ومع اننا لا نعرف بالضبط متى شرع هذا الرجل العبقري بعمله لأن المآخذ التاريخية التى من شأنها الكشف عن مثل هذه الغوامض ساكنه لم تكثر بها ، لا يبقى لنا الا الحدس فى مثل هذه الامور . فاذا ما علمنا من الفهرست^(١) انه فى سنة (٣٤٠) كان يلتقى مع العلماء يأخذ عنهم فقد يتبادر الى الذهن ويقبله العقل ان المؤلف قد اخذ بجمع مواد كتابه منذ وقت مبكر ثم اخذ يكمله شيئا فشيئا حتى دفع به الى نساحه فى سنة (٣٧٧) للتبييض وقد تداول الناس الكتاب والمؤلف حتى ، لكنه لم يعيش طويلا بعد الفراغ من نسخ الكتاب ، ولعله كان مثقلا بوطاة المرض فرأى ان يعجل باخراجه للناس رغم ما كان فيه مواضع متروكة بياضا .

فاقد توفى على ما ذكره الصفدى والذهبي والمقرئى فى يوم الاربعاء لعشر بقين من شعبان سنة ثمانين وثلثمائة وهذا يدل على ان المؤلف عاش ثلاث سنين فقط بعد الفراغ من نسخ الكتاب .

اما سبب تعلق بهذا الكتاب و اخراجه مرة ثانية بعد طبعة جوستاف فلوجل فهو ان بعض الاستاذة قد اقترح على ترجمة الكتاب الى اللغة الفارسيه ، ولم يكن بين يدي آنذاك الا الطبعة المصرية للكتاب فلما باشرت الترجمة ضقت ذرعا بكثرة الاخطاء المتفشية فيه ، وعندئذ رأيت انه لابد من الرجوع الى نسخة فلوجل المطبوعة فى لييزرغ الالمانيه سنة ١٨٧٢ الميلاديه ، وقد بذلت وقتا ومالا حتى امكنتى الحصول على نسخة من الكتاب فى ليدن — من بلاد هولنده ، فلما رأيت طبعة فلوجل علمت ان المصرية صورة طبق الاصل عنها غير ان الطبعة المصرية خلت من الهوامش والحواشى والتوضيحات التى هى فى طبعة فلوجل . و ابدلت عنها باضافة تكملة صغيره غير موجودة فى طبعة فلوجل

ومع ان فلولوجل مقام الريادة الا ان اخطائه كثيرة فهو يقرأ النصرى على انه البصرى وما كان فى بعض المواضع من كتابة ينبغى ان تقرأ عموديا فقرأها هو افقيا (١) .

وقد اتجه العزم على البحث عن مخطوطات الكتاب لكونها اولى بالاعتماد ، واثق من المطبوعات الموجودة باليد وعلمت من الاستاذ الممتاز السيد مجتبى مینوی ، والدكتور بايارد دودج عميد الكليه الامريكى فى بيروت سابقا والذي قدر له فيما بعد ان يترجم الكتاب الى اللغة الانكليزية فى مجلدين مع تطبيقات قيمه مفيده خدم بها هذا الكتاب خدمه تبقى له ما بقى عارفو الفضل ، ومقدر والجهد النافع المجدى ، فقد اخبرنى هذان الفاضلان بان احسن هذه المخطوطات هى مخطوطه جسترى رقم ٣٣١٥ بدبلن عاصمه ايرلنده الجنوبيه ، ومخطوطه شهيد على پاشا رقم ١٩٣٤ بمكتبة السليمانيه باسلامبول وهما معا تشكلان نسخه واحده من الكتاب للتأمل فى القطع والخط وسائر الاوصاف الاخرى فكانما فرقت يدالحدثان هذا الكتاب الى قسمين احدهما قد استقر فى الشرق ورحل الثانى الى الغرب . اما مخطوطه جسترى فى مخطوطات المقالات الرابع الاولى ونبذة من اول المقالة الخامسة التى لم تطبع الى وقتنا هذا تنتهى بترجمة الناشئ الكبير (٢) ، وفى المقالة الاولى من الكتاب خرم كبير جبرناه من مطبوعة فلولوجل ، وقد كان هذا المخطوط من اوقاف مدرسة النور احمديه بجامع عكا بفلسطين اوقفه احمد پاشا الجزار على ان لا يخرج من الجامع ولكن يد الزمن القادرة اخرجته وبدته الى ما علمت . وهذا ظاهر من الصورة رقم ١- . المشعر بكيفية وقف الكتاب .

وعلى الهامش من اليمين مكتوب :

مؤلف هذا الكتاب ابو الفرج محمد بن ابى يعقوب اسحق بن محمد بن اسحق الوراق المعروف بالنديم ، روى عن ابى سعيد السيرافى وابى الفرج الاصفهاني ، وابى عبدالله المرزبانى وآخرين ، ولم يرو عنه احد . وتوفى يوم الاربعاء لعشر بقين من شعبان سنة ثمانين وثلثمائة ببغداد وقد اتهم بالتشيع عنى الله عنه .

ويليه تملكك للمؤرخ الكبير المقرئ احمد بن على وهذا التملكك جرى سنة (٨٢٤) وخط المقرئى بالتملكك هو نفسه خط الترجمة المختصرة للنديم فلا يمكن الا ان نجزم بان الترجمة هى من انشاء هذا المؤرخ الكبير وان نسختنا هذه كانت من فخرها انها قرأها المقرئى .

اما مخطوطه شهيد على پاشا فهى تبتدى رأسا بترجمة الواسطى ابى عبدالله محمد بن زيد الواسطى فى الفن الاول من المقالة الخامسة وتمتد الى آخر المقالة العاشرة التى هى خاتمة الكتاب وعلى هذه النسخة تمليكات لرجل يسمى باسم ولى الدين جارا الله وكذلك تملكك آخر هو : تملكك العبد الفقير الى عون الغفور الودود مسعود بن ابراهيم بن امرالله بن عبد طور مش غفر الله له ولاسلافه ورضى عنهم بالشراء الشرعى بمدينة قسطنطينيه المحروسه . ويقول فى صفحة اخرى : وقف هذا الكتاب لله ولى الدين جارا الله بشرط ان لا يخرج من خزانه بناها بجنب جامع سلطان محمد بقسطنطينيه .

وقد اتخذنا هذه المخطوطة التى انقسمت الى قسمين اصلا فى الطبع وجعلنا طبعة فلولوجل للمعارضة واستبانة اخطائها وقد رمزنا الى ما فيها بما يخالف المخطوط بالحرف (ف) واما ما كان زائدا على ما فى طبعة فلولوجل من اصل المخطوط

فقد وضعناه بين هلالين ليعلم انه من زيادات مخطوطتنا ولاوجود له في طبعة فلوجل واما ماكان زائدا في طبعة فلوجل على ما عندنا في المخطوط فقد وضعناه بين قوسين بحروف سود قاتمة .

ولقد عثرنا في التحرى عن الخطيات ، على خطية ناقصة للفهرست تسمى : - فوز العلوم - وتعرف بخطية خانقاه سعيديه براجستان الهند . وهى تبتدى - بعد البسملة - بشعر جحظه : - اذا ما ظمشت الى ريقه جعلت المدامة منه بديلا ^(١) وتنتهى بعد ترجمة - فلو طرخس اخر ^(٢) بهذه العبارة : - تم الجزء الثانى من كتاب الفهرست بعون الله ولطفه ؛ ويتلوه ان شاء الله تعالى فى الجزء الثالث اخبار يحيى النحوى وكتبه حسن بن عبد الله سبط يحيى الجوهري والحمد لله رب العالمين .

وفىها سقطة مهمة من اواخر المقالة الرابعة و اوائل الفن الاول من المقالة الخامسة ومع ذلك فيها تراجم للمعتزلة - قبل ترجمة الواسطى - مما ليست فى المخطوط المعول عليه او المطبوع فاتينا بما جائت فى محلها على الهامش ^(٣) . كما وقد اتينا فى مواردنا على الهامش زيادات تكلمة الفهرست بعلامة - تك .

ومع كل هذا - انى اعترف صراحة - بان الكتاب لا يزال بحاجة الى النظر والتدقيق والدراسة والتحقيق ولايستوفى حقه الا بقيام لجنة من فطاحل العلماء الاختصاصيين فى الادب والشرائع والعلوم العقلية لاستكشاف المتباقية فيه من المبهمات والمعضلات وتهذيبه كما كان متداولاً فى سوق الوراقين ببغداد عهد مؤلفه العبقري رحمه الله .

هذا - ومن طرائف الصدق ، توافق السير فى نشر هذه النسخة الفريدة لهذا الاثر الخالد فى هذه السنة - سنة ١٣٥٠ الشمسى بتقويم ايران - التى تحتفل الامة الايرانية احتفالا باهرا بذكرى مرور خمسمائة والفين سنة (٢٥٠٠) من تلقيب كورش الكبير ملك ايران بالشاهنشاه (ملك الملوك) وقد قامت الامة الايرانية ببناء خمسمائة والفين مدرسه ابتدائية فى جميع اصقاع المملكة من خالص مالها تعظيما لهذا الذكرى وتفخيماً لزعيمها الاعظم الوارث المعظم لهذا اللقب الشاهنشاه آريامهر البهلوى باعث ايران الحديثة ، وبانى صرحها . والمشجع الكبير للعلم والعلماء ، و واضع اسس التقدم والرقى لامة عريقه فى القدم والتاريخ .

وفى الختام - لايسعنى الا ان اتوجه بالشكر لجميع الاخوة والاصدقا ، والاساتذة الذين ساعدوا على اخراج هذه الطبعة الى الوجود ، آملاً وداعياً ان يجعل الله ذلك خدمة خالصة للعلم ، وعملاً نافعا حيث لاينفع الا الاخلاص والحق - وكفى بالله حسيباً .

رضا - تجدد ابن على بن زين العابدين الحارثى المازندراني

شعبان سنة ١٣٩١

طهران - مهر سنه ١٣٥٠

اكتوبر سنه ١٩٧١



(١)

الصفحة الاولى من مخطوطة چستر بيتي

أمر المصنفين من الزهاد والمصوفه

وذكر ما ينبغي من الكسب
الحرف من قصد الجاهل في الزهاد المصنفين من الزهاد
 والآداب والمواظبات التي ينبغي لكل متقدم في هذه المسالك الجادة أن يتقرب بها إلى الله
 وتوقفت على ما ذكره في قوله من الكسب

كتاب
 التذكير والاعتبار

قال الخطيب في كتابه في الزهد وأصول التوكل والورع على العبد
عبد العزيز بن أبي الذي في طبعه ما لم يترك وهو عبد العزيز بن أبي
 بن شاذان من مشايخنا في كل من كماله في هذا الزمان وأما ما ذكره في الزهد والورع
 وهو في
 كتاب

الجودة فيما جرت به ومنه في المرقى

منقول من عمار وهو في السورى وكان كذا

مصرعه وما ينبغي من خصال الجاهل في كل من كماله في هذا الزمان

عبد العزيز بن أبي	عبد العزيز بن أبي	عبد العزيز بن أبي
عبد العزيز بن أبي	عبد العزيز بن أبي	عبد العزيز بن أبي
عبد العزيز بن أبي	عبد العزيز بن أبي	عبد العزيز بن أبي
عبد العزيز بن أبي	عبد العزيز بن أبي	عبد العزيز بن أبي
عبد العزيز بن أبي	عبد العزيز بن أبي	عبد العزيز بن أبي
عبد العزيز بن أبي	عبد العزيز بن أبي	عبد العزيز بن أبي
عبد العزيز بن أبي	عبد العزيز بن أبي	عبد العزيز بن أبي

الكتاب المضافه في الفروض
وجمل الشرح والامام الحبيب الدين والعلو
جميع الامم

سید علی احمد جون قلی
لہار اور حویس

اسم الضرب الصواب
الفحش

عنه الخروب واداب الاساوره وحوكات ملاوك الفيتونى لادبعه
لنغوزن البسة والعزى والحري واليمن

الحلل الحقير في السهراي الله المأمون في الحروب وجميعه معاليه ودي اليه
الحمد لله

[illegible]

الحمد لله الذي جعلنا من عباده
على ما يشاء وأمرهم بما يشاء

مد الحمار من على المنصورة في اذاب
الاستيحي في القوسية

والمحروقة وكذا المحروقة والمذنبين ومعا الكهنة ووجهه القوي لا يسبق الطلوع
الشمس وأما وجهه المسطور فوجهه ما عمل الارض من قديم الزمان